غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

تَرَكُوا الأَمْرَ وَالإِمَارَ وَسَارُوا ... كُلُّ مَنْ بَانَ قَصْرُه أَنْ يَسِيرا ... .

قوله ولا لِذى مِرَّةٍ قوى .

حَدَّثَنَا أبراهيمُ بنُ عَرْعَرَة حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ عَبَّادِ بنِ مَنْصورٍ : سَأَلْتُ الحَسَنَ عَنْ ذِى مِرَّةٍ قَالَ : ذِى قُوَّةٍ .

أخبرنا أبو نصر عَنِ الأَصْمَعِىِّ يُقَالُ : إِنَّهُ لِذُو مِرَّةٍ أَىْ ذُو رِأْىٍ وإِحْكَامٍ أَمْرٍ .

قال أبو زيدٍ : إِنَّ فُلاَناً لَذُو مِرَّةٍ إِذَا كَانَ قَوِيًّا مُحْتالاَ والمِرَّةُ والمُنَّةُ والأَزْرُ : القُوَّةُ . وأنشدنا عَمْرٌ لِتَمِيمٍ : ... إِنْ يَنْقُضِ الدَّهْرُ مِنِّ مِرَّةً لِبِلًى ... فَالدَّهْرُ أَرْوَدُ بَالأَقْوَامٍ ذُو غِيَرِ ... .

قَوْلُه ما صَلَّى الضُّحَى إِلاَّ مَرَّةً أخبرنا أَبُو نَصرٍ عَنِ الأَصمَعِىِّ يُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً ومَرَّاتٍ وَمِرَاراً وَمِرَاراً .

قوله خَرَجَ مَعَهُمُ المُرُّ هُوَ دَوَاءٌ كالصَّبِرِ والحُضَضِ .

أخبرني أبو نصر عَنِ الأَصْمَعِىِّ قال : بَقْلَةٌ يُقَالُ لها المُرَارَةُ وَهَذِهِ البَقْلَةُ مِنْ أَمْرَارِ البَقْلِ الوَاحِدُ مُرٌّ والجَمْعُ أَمْرَارٌ . وَيُقَالُ : مَا أَمَرَّ وَلاَ أَحْلَى يريد ما قال حُلْوةً وَلاَ مُرَّةً . وَقَدْ أَمَرَّ في فَمِى الطَّعَامُ وَحَلاَ يَحْلُو